Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يمكن تقدير فاعل غير الهوى في البيت الاول والو ـ في البيت الثاني [1] . ويشترك الناس في المجاز العقلي لأن الوجه فيه العقل وليس للغة فيه حظ ، والعربي فيه كالعجمي والعجمي كالتركي لأن قضايا العقول هي القواعد والأسس التي يبنى غيرها عليها والأصول التي يرد ما سواها اليها [2] .

والمجاز اللغوي عنده هو كما قال : « انك ذكرت الكلمة وانت لا تريد معناها ولكن تريد معنى ما هو ردف له أو شبيه فتجوزت بذلك في ذات الكلمة وفي اللفظ نفسه » [3] . وقال : « انه مجاز في نفس اللفظ وذات الكلمة » [4] . وهو المجاز الذي يعرض في المثبت دون الاثبات ويكون تلقيه حينئذ من جهة اللغة لا من جهة العقل .

والمجاز اللغوي ليس نوعاً واحداً بل له اساليب ، وأوضح ألوانه الاستعارة والمجاز المرسل ، وقد نص على الاستعارة في كتابيه ولكنه لم ينص على الثاني وانما اشار اليه بقوله حينما عرف المجاز اللغوي وقال : « فاذا وصفنا بالمجاز الكلمة المفردة كقولنا : « اليد » مجاز في النعمة و « الاسد » مجاز في الانسان وكل ما ليس بالسبع المعروف كان حكماً أجريناه على ما جرى عليه من طريق اللغة لأنا اردنا ان المتكلم قد جاز باللفظة أصلها الذي وقعت له ابتداءً في اللغة وأوقعها على غير ذلك اما تشبيهاً واما لصلة وملابسة بين ما نقلها اليه وما نقلها عنه » [5] . وفي عبارته الاخيرة اشارة الى الاستعارة والى المجاز المرسل وهو ما يكون لصلة وملابسة غير التشبيه . وفي أسرار البلاغة [6] امثلة لهذا اللون ، تخرجه من الاستعارة المعتمدة على التشبيه .

---

(١) دلائل الاعجاز ص ٢٢٩ .
(٢) اسرار البلاغة ص ٣٤٥ .
(٣) دلائل الاعجاز ص ٢٢٧ .
(٤) دلائل الاعجاز ص ٢٢٩ .
(٥) اسرار البلاغة ص ٣٧٦ .
(٦) ص ٣٢٦ ، ٣٦٥ — ٣٦٧ ، ٣٧١ .